محاضرات في مادة المشكلات الاجتماعية

سنة ثانية علم الاجتماع

الاستاذ بوشامة

المحاضرة الاولى المشكلة الاجتماعية (مفهومها ، ظروفها ، وجودها ، طرق قياسها)

مفهومها :

هي مواقف معينة تستوجب التصحيح ، أو ظروف ما لها تأثيراتها على الناس ، بحيث يخشى المجتمع على تهديد كيانه أو نظامه منها

والمشكلات الاجتماعية ما هي إلا مشكلات فردية متكررة تؤثر في أعداد كبيرة من الناس ، أو نسبة عالية من السكان المجتمع

المشكلات الاجتماعية هي موقف اجتماعي يقتضي تغيرا نحو الافضل ، فقد تكون المشكلة الاجتماعية مرتبطة بالفقر ، المرض ،البطالة ، الفساد الاجتماعي والسياسي ، وتشير المشكلات الاجتماعية عموما الى وجود احتياجات غير مشبعة لدى قطاعات واسعة من السكان .

هي شعور او ادراك الافراد بان احدى قيمهم قد انتهكت من قبل البعض فخلقوا مشكلة اجتماعية تحتاج الى حل .

ويعرفها " ليمرت "على انها انحراف يتم داخل اطار المجتمع ويدور في دوائر تبدأ من الفرد وتنتهي الى الجماعة .

ظروفها :

– ان يقع في المشكلة اكبر قدر من الافراد (وفقا للمعيار الاحصائي الذي يقوم على الاغلبية)

– ان تكون المشكلة نتيجة تداخل وتشابك مجموعة من العوامل والمتغيرات سواء الاجتماعية او الاقتصادية والنفسية والدينية ، وغيرها من العوامل .

– ان يكون للمشكل اسباب ونتائج على المستوى الفردى (حيث تتفاعل الاسباب داخل الشخص) وعلى المستوى الجمعي او المجتمعي ،حيث يكون لها اسبابها خارج نطاق الشخص وفي المجتمع .

– ان الحلول التي تقدم لهذه المشكلة تقتضي العديد من الجهد والوقت .

وجودها :

– ان المشكلات الاجتماعية نسبية وغير مطلقة ولا يتأثر بها كل فرد في المجتمع بشكل متساوى ، لان الحكم بوجود مشكلة اجتماعية حكم تقديري يختلف باختلاف الازمنة في المجتمع الواحد ووفق لأمكنة بين مختلف المجتمعات .

– تختلف المشكلات الاجتماعية باختلاف المجتمعات والعصور والمصالح من حيث حدتها وحجمها وانتشارها واستجابة الافراد لها ، فما يمكن اعتباره مشكلة اجتماعية في مجتمع معين قد لا يمثل مشكلة في مجتمع اخر ،فالكحول مثلا يعتبر مشكلة في المجتمعات الاسلامية في حين لا ينظر اليها كمشكل بنفس المنظار والوزن في مجتمعات اخرى .

– تعدد ابعاد المشكلة بين البعد التاريخي والمكاني والسياسي والاجتماعي والثقافي والتربوي .

– تمتاز المشكلة الاجتماعية بأنها مدركة ومحسوسة وتظهر في جو يعكس الاضطراب الاجتماعي والشخصي وتفسخ النسيج العلائقي المعياري الاجتماعي ، وتمزق المجتمع او جزء منه .

طرق قياسها

عندما يدرك الافراد وجود مشكلة اجتماعية ، نجدهم يتخذون مواقف متباينة تجاهها :

عدم الاكثرات (اللامبالاة)

ويكون ذلك بسبب انشغال الفرد وبعده عن مناقشة المشكلات الدائرة في مجتمعه وبخاصة المشكلات التي تعكس المصلحة العامة ، فيبدى عدم اهتمامه بها إلا اذ مست مصلحته الشخصية الذاتية أو أضرت بها عندئذ فقط يتخذ موقفا من المشكلة .

الاستسلام القدري :

يتشكل هذا الموقف عند أولئك الذين يستسلمون ، لان معتقداتهم القدرية تغذي تفكيرهم ، فيقنعون بان ما حصل من مشكلات هو قدر فيستسلمون له بقناعة تامة ولا يسمحون لا نفسهم بالبحث في اسباب المشكلات وكيفية معالجتها.

.

الشك الساخر (المتهكم)

ان اصحاب هذا الموقف يؤمنون بالفضيلة وبهيمنة المصالح الذاتية على السلوك البشرى وان حصلت مشكلات اجتماعية فإنها تعبر عن مصالح الناس الذاتية ، فهم لا يهتمون لما يحصل داخل المجتمع من مشكلات لان مصالحهم مشبعة ودائرة تفكيرهم ضيقة .

الجزاء الديني :

يعرض هذا الموقف اتجاها مفاده أن المشكلة الاجتماعية التي حصلت داخل المجتمع ما هي سوى عقوبة الله على خطيئة الانسان وكفره وإلحاده وما الفيضانات والحروب والكساد الاقتصادي والبطالة (يعدها اصحاب هذا الموقف) عقوبة الله الذين كفروا بنعمته وأشركوا به .

الافراط العاطفي :

يعكس هذا الموقف افرادا يعيشون في بؤرة المشكل الاجتماعي ويتفاعلون معه ، ويتحمسون لمعالجته او حله ، ويكون شغلهم الشاغل الحديث عن المشكل والمبالغة في وصفه وتهويل صورته ، ويتركز حديثهم عن معاناة الفرد اكثر من معاناة المؤسسة الاجتماعية والمجتمع ككل.

الموقف الاجتماعي العلمي :

انه موقف علماء الاجتماع المتخصص بالعمل والرعاية الاجتماعية كخبراء محترفين لأنه يركز على تحديد المشكل وأسبابه وأبعاده وإبراز الحقائق المرتبطة به ، والأحكام القيم ية المتعلقة به وما ينطوى تحت غطاءها اى عدم التعاطف المفرط بل التحليل والتدقيق وهذا اصعب المواقف وأكثرها جهدا وعناء

المحاضرة الثانية : اساليب البحث في دراسة المشكلة الاجتماعية

الاسلوب التاريخي:

ترتبط طبيعة المشكلات الاجتماعية المعاصرة ارتباطا وثيقا بالتغيرات الماضية ، التي اثرت بدورها على الانماط الاجتماعية القديمة (التقليدية) وغيرت الكثير من المفاهيم والأفكار ويمكن تتبع المسار التاريخي للمشكلات الاجتماعية من خلال عنصرين اساسيان .

– التغيرات السكانية :

تعمل معدلات النمو السكاني المتغيرة على اعادة توزيع الخريطة السكانية من الناحية العمرية ، فانخفاض وفيات الرضع تؤدي الى زيادة كبيرة في الفئة العمرية للشباب .

– التحضر:

عرفت المجتمعات الانسانية سمة بارزة غيرت الكثير من ملامح المجتمع الحديث ، حيث ادى ظهور المدن الصناعية الكبرى الى تكوين نسيج عمراني استقطب اليد العاملة الريفية لتلبية متطلبات (العالم الجديد) في مجالات الصناعة والتجارة والخدمات ، حيث اصبحت الحياة الحضرية تتسم بالتجمعات البشرية الكبيرة المتباينة في تقاليدها وأصولها الاجتماعية والثقافية والدينية والعرقية والدينية ، ذلك ما شكل بؤرة كبيرة لظهور المشكلات الاجتماعية .

الاسلوب السوسيولوجي :

وهو اسلوب يركز على دراسة المشكلات الاجتماعية انطلاقا من الوقوف على اثارها في الواقع الاجتماعي.

فليس المجتمع حشد من الافراد فحسب ، بل هو نظام يفرض قواعد معينة لتنظيم العلاقات ، لكن يحدث وان يتأثر النظام الاجتماعي القائم بما يلي :

– انهيار الجماعات التقليدية :

ويشير انهيار الجماعات التقليدية عموما الى التفكك الذي يصيب الجماعات والتنظيمات التي تنقل القيم الاساسية الى الاجيال .. كالأسرة والمدرسة والمجتمع المحلي وغيرها ، حيث تفقد القدرة على ربط الافراد بعضهم البعض فلم تعد تطالبهم بالولاء والإخلاص لها ، انما تعدت صور الولاء الى اشكال اخرى اكثر فردا نية(انانية) فلم تعد بالتالي الجماعات التقليدية تشكل وسائل فعالة للضبط الاجتماعي كما كان عليه الامر من قبل .

– التعارض بين الطموحات والتطلعات :

ويمكن تلخيص اهم صور التعارض كالتالي :

– التفاوت في سرعة التغيرات الاجتماعية والثقافية الناتجة عن سرعة التفاوت في احدى جوانب الثقافة عن الاخرى ، كما هو الشأن في التطورات الحاصلة في الشق المادي للثقافة (التكنولوجي) على حساب الجانب المعنوي .

– فشل البيئة الاجتماعية في مواكبة تطلعات الفرد وأهدافه الشخصية والمجتمعية .

التفكك الاجتماعي وما يصاحبه من اختلال على مستوى الوحدات الاجتماعية الاساسية في سياق اعادة توزيع المكانات والأدوار.

الاعتماد الاساسي على اساليب الرقابة الاجتماعية الرسمية الخارجية (رقابة القانون) مع عدم كفاية الاسلوب (لبوليسي) في ارساء قواعد السلوك السوي في المجتمع .

<u>الاسلوب السيكولوجي :</u>

وهو الاسلوب الذي يعتمد على تتبع الدراسات النفسية المفسرة للمشكلات الاجتماعية ، ان اختلافات الافراد النفسية تؤدي الى اختلافهم في اتجاهاتهم السلوكية ومواقفهم ، حيث تدفع هذه الاختلافات بالبعض للخروج عما هو متعارف عليه في المجتمع ، وبالتالي تبني سلوكات منحرفة عن قواعد وقيم ومعايير المجتمع ، لذلك يعتبر الكثير من علماء النفس ان المشكلات الاجتماعية تظهر بفعل الفوارق الفردية وانعكاس ذاتية الفرد على المجتمع ، وبالتالي فهم يعطون الاولوية للعوامل النفسية في حصول المشكلات الاجتماعية.

وفي نفس السياق يرى اصحاب هدا الاسلوب ان علم النفس قد يساهم في تقديم تفسيرات علمية للمشكلات الاجتماعية ، فمدرسة التحليل النفسي مثلا ترجع مشكلة العصاب والإدمان على الكحول والمخدرات والانحرافات الجنسية الى تجارب سنوات الطفولة الاولى .

المحاضرة الثالثة : المشكلة الاجتماعية من منظور سوسيولوجي

منظور الباثولوجيا الاجتماعية :

تستند المقدمات النظري والفلسفية لهذا المنظور من " المماثلة العضوية" التي تقارن بين جسم الانسان والمجتمع ، حيث تنظر لكل منهما باعتباره كائنا حيا تعمل اجزاءه المترابطة معا من اجل استمرار وثبات الكائن الحي ،وحينما تفشل النظم الاجتماعية في الحفاظ على ثبات المجتمع في ظل التغيرات الاجتماعية التي يعرفها فان ذلك يحدث خلل في الحالة السوية للكائن (الاجتماعي)وهذا ما يطلق عليه اصطلاحا بالباتولوجيا الاجتماعية .

فالأفراد هم مصدر المشكلات الاجتماعية في المجتمع ، دلك لأنهم لم يخضعوا لتنشئة اجتماعية سليمة فهم رفضوا قيم ومعتقدات المجتمع بسبب ما يتسمون به من عيوب فطرية .

ويمكن للباتولوجيا الاجتماعية ان تظهر من خلال الاسباب التالية :

– انه نتيجة للتنشئة الاجتماعية المغلوطة لبعض الافراد تفشل فيها قدراتهم الطبيعية في التكيف مع الحياة الاجتماعية ، ولا تساعدهم انانيتهم ودوافعهم القسرية على التوافق مع اهداف المؤسسات الاجتماعية .

– فشل البناء الوظيفي في تطوير الشخصية الاجتماعية للفرد ، والسيطرة على جهازه الوظيفي المتنوع في ظل ظروف متطورة مما يمهد الى تفكيك الروابط التقليدية والمستويات الاخلاقية العامة .

وقد ارجع اصحاب هذا الاتجاه ظهور المشكلات الاجتماعية الى الفرد في حد ذاته ، لأنه فشل في عملية التكيف والاندماج الاجتماعي ورفض الالتزام بضوابط ومعايير وقيم المجتمع ، وبذلك فهم يبتعدون عن

تحميل البيئة الاجتماعية او المجتمع او نظمه اي مسؤولية عن الانحرافات والمشكلات الاجتماعية ، وهم يسعون من وراء ذلك الى الحفاظ على المجتمع وتعزيز نظامه

.

منظور التفكك الاجتماعي :

يشير مفهوم التفكك الاجتماعي عموما تلى ما يصيب النسق الاجتماعي من قصور او خلل في ادائه لوظائفها الاساسية في تحقيق الاستمرارية الاستقرار كما انه يعبر عن معايير ومستويات مطلقة تشير الى ظروف واقعية يمكن التأكد والتحقق منها واختبارها.

ولقد عرف هذا المنظور رواجا كبيرا عقب ظهور موجات الهجرات الكبرى من اروبا الى امريكا ، خصوصا ما صاحب ذلك من اخفاق للمهاجرين في التكيف مع نمط الحياة الحضرية الثقافية حيث واجهتهم مشكلة اللغة واكتساب الثقافة والسلوكيات الجديدة خاصة في ظل التميز العنصري والديني وارتفاع نسب البطالة ..وتبعات التأقلم مع التطور التكنولوجي ..فكان الجنوح نحو الانحرافات والجريمة ،فظهر على اثرها مشكلات اجتماعية كبيرة كزيادة حالات الادمان على الكحول والمخدرات وارتفاع نسب الطلاق وبعض من اشكال الاضطرابات النفسية والعقلية وغيرها .

ومن جهته يحدد "روبرت ميرتون" عدة مصادر للتفكك الاجتماعي منها :

صراع المصالح والقيم :

ان ظهور التفكك الاجتماعي يرتبط بوجود بعض الجماعات والشرائح الاجتماعية التي تجمعها قيم ومصالح مشتركة ، بالإضافة الى قيم ومصالح متصارعة ، فهذه الجماعات ما تنفك تدخل في صراع المصالح ، فكل جماعة تسعى بدورها لتحقيق مصالحها بالدرجة الاولى .

صراع المكانة والتزامات الدور:

من الامور المسلم بها في اي مجتمع هو تباين مكانة الافراد داخل المجتمع ، خاصة وان الفرد يشغل العديد من المكانات الاجتماعية المتباينة ويلتزم بالعديد من الادوار المتباينة ايضا في البيت والعمل او اي مؤسسة اجتماعية اخرى ، ويظهر التفكك الاجتماعي جليا عندما يفشل الفرد في اداء الدور المنوط به

كل مكانة اجتماعية ويشغلها او عندما تسيطر عليه سمات وخصائص احدى الادوار على حساب ادوار اخرى

.

القصور في عملية التنشئة الاجتماعية :

ان اى قصور في عملية التنشئة الاجتماعية وإكساب الافراد اتجاهات وقيم مجتمعهم والمعرفة التي تتوافق مع ادائهم ادوارهم الاجتماعية المتوقعة يؤدي الى حدوث خلل او تفكك اجتماعي ناتج عن عدم الوضوح الكافي للتوقعات المتبادلة بين الافراد والمجتمع .

قصور قنوات الاتصال الاجتماعي :

يعتبر التفكك الاجتماعي مؤشرا ايضا على وجود خلل في قنوات الاتصال والتواصل بين الافراد في النسق الاجتماعي ، فالأفراد لا يستطيعون القيام بأدوارهم المتوقعة منهم على المستوى الفردى او الاجتماعي ان كان هناك خلل في قنوات الاتصال والتواصل ولم تؤدي وظائفها بكفاءة .

منظور الصراع الاجتماعي :

ان الصراع هو الميكانيزم الرئيسي الذي ينشط به المجتمع ، ويعني اصحاب هده النظرية بالصراع الاجتماعي مجالات واسعة ومتعددة من الحياة الاجتماعية التي هي دائما موضوع تنازل ونزال للقيم الاجتماعية والمصادر الاقتصادية والمكانة الاجتماعية والسلطة والقوة، ويتجه الصراع الى تحييد المنافسين او ايذائهم او حتى القضاء عليهم، انه عملية اجتماعية شخصية واعية تحدث بين جماعات اجتماعية منظمة.

ان العيش في ظل المجتمع الصناعي الرأسمالي يحفز الفرد للحصول على ثروة لكي يستطيع ان يعيش بمستوى جيد حتى ولو ادى ذلك الى انحراف سلوكه ، فقد ظهرت مثل هده الحالات في المجتمع الامريكي بالخصوص بعد الحرب العالمية الثانية ، حيث تفاقمت حالة التنافس من اجل جمع الثروة والمال .

ويعتمد منظور الصراع الاجتماعي للمشكلات الاجتماعية على المسلمات التالية :

–ان الافراد لديهم عدد من المصالح الاساسية والمتباينة وهم يتجهون من اجل تحقيقها(فنجاح جماعة في تحقيق مصالحها يخلق مشكلات اجتماعية لجماعة اخرى)

– التركيز على القوة كأساس للعلاقات الاجتماعية.

– ينظر الى الافكار والقيم على انها اسلحة تستخدم من قبل بعض الطبقات لتحقيق مصالحها الذاتية وليس وسيلة لتوطيد المجتمع ، فالقيم انعكاس للمصالح وان الافراد في اي مجتمع ينقسمون الى طبقات تبعا لمصالحهم .

ان الخلل هو في النظام من حيث توزيع السلع والخدمات، وهو الطرف المسؤول على ظهور المشكلات والاجتماعية فالفقر والبطالة والاستغلال والاستلاب جميعها من نتائج مثل هذه النظم ، فلا يمكن حل المشكلات الاجتماعية الا بتغير النظام او حتى اصلاحه ، فلا ينظر الى المشكلات الاجتماعية كانحرافات فردية او ذات طبيعة فردية ، فالمعايير القائمة هي نتاج نفوذ المسيطرين الدين ينفردون بوضع مقاييس السلوك السوى والسلوك المنحرف، وبهذا تكون المشكلة في عدم خرقها وليس في الانحراف عنها ، فحتى المشكلات الفردية ترد الى مشكلة في النظام ويغلب ان يتناول اصحاب هذا الاتجاه المشكلات العامة .

منظور السلوك الانحرافي :

ان لفظ الانحراف لا يرتبط بشيء ما في السلوك ذاته ، وانما بعلاقة ذلك السلوك بالمعايير الاجتماعية المستخدمة في التقييم ، وبتعبير اخر ؛ هو دلك السلوك الذي يشد بطريقة واضحة وجوهرية عن المعايير الاجتماعية والذي يقتضي تقويما وعقاب من المجتمع .

تصنيف " ميرتون" لأشكال الانحراف .

الانحراف الانتمائي : اي انتماء الفرد المنحرف لبيئة منحرفة منذ ميلاده

الانحراف الانسحابي : يكون عندما يفشل الفرد في مواجهة الواقع الاجتماعي ويعجز عن تحقيق أهدافه مما يؤدي الى التكيف السلبي كتعاطي المخدرات او العزلة الاغتراب او الانسحاب الاجتماعي .

الانحراف الثوري :يؤدي بالفرد المنحرف لارتكاب جرائم (العنف والتخريب والضرب) كشكل من اشكال التعبير عن ثورته ضد المجتمع ككل.

الانحراف المعيب : وهو السلوك المخالف للقواعد القانونية والدينية ، والتي يعتبر مرتكبها مجرما يعاقبه القانون .

ومن وجهة نظر البنائية الوظيفية يتوافق سلوك اعضاء المجتمع عندما تتطابق الاهداف الثقافية مع اساليب التنظيم، ويحدث الانحراف عندما لا تتطابق الاهداف الثقافية مع الوسائل التنظيمية ، فتتضح بذلك اشكال السلوك التي تؤدي الى الانحراف وتبرز هذه الاساليب عندما يجهل الافراد الاهداف الثقافية لجماعتهم او عندما تتصارع او تتشابه هذه الاهداف عليهم او عندما يفتقدون للوسائل التنظيمية لبلوغ هذه الاهداف.

اما علاج علاج مشكلة الانحراف من هذا المنظور ؛ فانه يقوم على اعادة تنشئة الفرد من خلال اعادة غرس مقومات معيارية جديدة غير تلك طبعت سلوكه المنحرف في السابق ن لتجعل منه فردا اكثر تكيفا مع متطلبات الحياة السوية .

:

-

المحاضرة الرابعة : تصنيف المشكلات الاجتماعية.

من حيث النوع :

هناك انواع عديدة ومختلفة من المشكلات الاجتماعية والتي يمكن تميزها في ضوء مختلف الجماعات الداخلة في العملية الاجتماعية التي تحدد وتقرر وجود المشكلات الاجتماعية ، وقد اختلفت وجهات النظر في تصنيفها وتعدد انواعها بحسب الاساس الذي يقوم عليه التصنيف ، ويبقى من اشهرها تصنيف " كلير دراك " والذي تضمن 5 انواع من المشكلات الاجتماعية

1- المشكلات التي تتضمن الاهتمام المتزايد الذي ينبثق من الخبرة الجماهيرية ، ومثال ذلك مشكلة البطالة التي سادت بريطانيا في ثلاثينيات القرن الماضي .

2 – المشكلات التي تتضمن مجال اهتمام واسع المدى والمنبثق من خلال الاتصال الجمعي ومثال ذلك انحراف الاحداث .

3 –المشكلات الاجتماعية التي تتضمن اهتمام جماعات خاصة يهددها المجتمع الاكبر ومثال ذلك التنظيمات الالية التي تتناقض مع نظام الحوافز .

4 –المشكلات الاجتماعية التي تتضمن اهتمام جماعات صغيرة ذات اهداف انسانية .

5 – المشكلات التي تتضمن انشطة جماعات الصفوة والمدراء الذين تصل اليهم المعلومات الاستراتيجية في البناء الاجتماعي ، ومن ثما يستطيعون صياغة المشكلة الاج والتأثير فيها.

تصنيف " دفليور" يرى ان هناك اربعة انواع من المشكلات الاجتماعية ..

1 – المشكلات المألوفة وهي انواع من السلوك والتصرفات مارسها افراد ليسو على وفاق مع المجتمع مثل الجريمة وإدمان المخدرات وغيرها ولا شك ان لهذه المشكلات جذورها في البناء الاجتماعي للمجتمع .

2 – المشكلات الاجتماعية المتصلة بالتنظيم الاجتماعي والتدرج الطبقي .

3 – المشكلات الاجتماعية التي تنشأ نتيجة الممارسات غير القانونية التي تصدر عن المؤسسات الاجتماعية .

4 – المشكلات الاجتماعية الناتجة عن عملية التغير الاجتماعي الذي من شأنه ان يؤدي الى وجود صراع بين القيم التقليدية والقيم المستحدثة

من حيث المصدر :.

ومن المعروف ان هناك عدة انواع من المشكلات الاجتماعية تتراوح بين المشكلات الحياتية او الاساسية (الاسكان ، الفقر ن التعليم ، الصحة والرعاية الاجتماعية) ومشكلات اقتصادية (انخفاض متوسط دخل الفرد).

حيث يذهب " نامي" الى تصنيف المشكلات الاجتماعية وفق 3 درجات :

مشاكل من الدرجة الأولى، وهي تلك المشاكل التي تؤثر بصورة قوية في الظروف الاجتماعية المرتبطة بها ، وهي ذات نتائج متعددة ومؤثرة في المجتمع ، ومن امثلتها الحروب ، التميز العنصري ، الفقر ... وغيرها.

مشاكل من الدرجة الثانية: وتتمثل في الظروف والنتائج الضارة التي تنتج بصفة اساسية عن المشاكل الاجتماعية المؤثرة (من الدرجة الاولى) والتي يتولد منها مشاكل اضافية اخرى مثل سوء التغذية الناتج عن الفقر.

مشاكل من الدرجة الثالثة : وهي تلك الظروف الضارة التي تعد نتاجا للمشاكل الاجتماعية من الدرجة الاولى مثل البطالة بسبب التفرقة العنصرية .

كما صنف " انجلز"المشكلات المتكررة التي تواجه اى مجتمع الى ثلاثة مجموعات اساسية يتعلق كل منها بنمط مختلف من انماط التكيف مع الحياة الاجتماعية ، وتتمثل في :

– المجموعة الاولى ، من المشكلات المتكررة التي تواجه المجتمع هي المشكلات الناجمة عن التكيف مع البيئة الخارجية (مشكلات الهجرة)

– المجموعة الثانية ،من المشكلات التي تتعلق بإشباع الاحتياجات الانسانية الفردية لأعضاء المجتمع مثل ، قلة دخل الاسرة ، فرص العمل المحدودة ، التخلف المدرسي .. وغيرها .

المجموعة الثالثة ، من المشكلات التي ستحتم على كل مجتمع مواجهتها والعمل على حلها

وهي مشكلات الوحدات الاساسية للتنظيم مثل سوء التغذية ، وقلة الوعي الصحي .

المشكلات الاجتماعية نماذج من

مشكلة الجريمة :

هي سلوك اجرامي انساني منحرف يمثل اعتداء على حق او مصلحة من الحقوق او المصالح التي يحميها الشرع والقانون .

حيث يشي "جان جاك روسو"في تعريفا الى اعتبارها مشكلة اجتماعية وجدت في المجتمعات البشرية بغض النظر عن حجم المجتمع وبساطته او تعقيده .

اما " ريد كليف براون" فيشير الى ان الجريمة تشكل خرقا للعادات والتقاليد مما يساعد على المطالبة بتطبيق العقوبات الجنائية على هذا السلوك .

ويعرفها " توماس" على انها فعل مضاد للجماعة يشكل تناقضا مع كون الجماعة وحدة متجانسة متضامنة يعتبرها الفرد خاصة به.

الاتجاهات النظرية المفسرة للجريمة :

استقطبت مشكلة الجريمة اهتمام العديد من الاهتمامات البحثية المتخصصة، فتقاطعت اراء كل من علم الاجتماع وعلم النفس والقانون والاقتصاد وغيرها ، في اعطاء تفسيرات للظاهرة الاجرامية ..والتي نلخصها كالتالي :

الاتجاه النفسي : يرى انصار مدرسة التحليل النفسي ان الجريمة سلوك لا شعوري تعويضي للتخلص من الصراعات التي يعاني منها الفرد

الاتجاه الاقتصادي : يشير الاقتصاديون لضرورة وجود علاقة وطيدة بين الفقر الناتج عن الحرمان والدوافع وراء ارتكاب الجريمة.

الاتجاه الجغرافي والبيئي : يؤكد اصحاب الاتجاه البيئي الجغرافي على ضرورة اعتبار العوامل البيئة والفيزيقية كعوامل جغرافية مسببة للسلوك الاجرامي ، ومؤشر ذلك هو تباين معدلات الاجرام من منطقة جغرافية الى اخرى .

الاتجاه الاجتماعي : يعتبر السلوك المنحرف (الجريمة) ناتجا عن مظاهر السلوك والتفاعلات الاجتماعية والعمليات الاجتماعية المتنوعة التي تحدث داخل المجتمع، من خلال بعدين اساسين هما :

البعد الاول : ترتبط التغيرات في معدل نسبة الجريمة بالتغيرات في التنظيم الاجتماعي ، بما في ذلك التحولات والتغيرات ن حيث ترتبط معدلات الجريمة ببعض التغيرات الاجتماعية مثل عملية الحراك الاجتماعي والصراع الثقافي والمنافسة ونظام التدرج الاجتماعي والسياسة الاقتصادية ، وكثافة السكان وتوزيع الثروة ومستوي الدخل الفردي وغيرها .

البعد الثاني : يربط بين الانحراف (الجريمة) والتفاعل الذي يحدث بين الافراد داخل البناء الاجتماعي ، والذي من خلاله ستشكل سلوك الافراد سواء كان جانحا او سويا ، ويطرح انصار هذا البعد بعض المفاهيم والتصورات كالمحاكاة ومحركات السلوك وعوامل تشكيله وغيرها من عمليات التفاعل .

ويبقى ان كل من البعدين لا يخرجان عن اطار النظريات الاجتماعية الكبرى في علم الاجتماع ، بين الوضعية والماركسية والتفاعلية الرمزية

مشكلة الادمان على المخدرات والكحول:

يعرف بانه حالة من الاعتياد المفرط ولا ارادي نحو مثل التعلق المطلق والاعتياد على التدخين او المخدرات او تناول الكحول او المهدئات وغيرها ، ويعرف في الطب بانه اضطراب عصبي بيولوجي يؤثر بشكل مباشر على البناء العقلي والنفسي والبيولوجي والاجتماعي للفرد المدمن .

يصنف الادمان على المخدرات والكحول من اكبر المشكلات الاجتماعية التي تعيشها المجتمعات المعاصرة ؛ باعتبارها مشكلة اجتماعية وصحية ونفسية معقدة ، وذلك لأثارها المدمرة على الفرد والمجتمع والصحة العامة ولأمن القومي .

عرفت مشكلة الادمان تطورا كبيرا من حيث الانتشار في اوساط اجتماعية عديدة ؛ وصلت حتى للفئات العمرية (الهشة) من الاطفال والمراهقين على الخصوص ، و على مستوى التعاطي اصبحت المواد المخدرة متنوعة فلم تعد مقتصرة على ما يسمى بالحشيش او القنب الهندي انما ظهرت انواع مخدرة جديدة بما يسمى في الاوساط الطبية والعلمية بالمؤثرات العقلية او المهلوسات ؛ وهي في الاصل مواد طبية وادوية كيميائية تستعمل لغير اغراضها الطبية كمخدرات او مؤثرات عقلية .

فعلاوة على ما يعانيه المجتمع جراء مشكلة الادمان على المخدرات والكحول وكل انواع المسكرات عموما ، تكمن خطورة الادمان في كونها تتعدى الضرر الذي تلحقه بالمدمن الى محيطه الاسري وبيئته الاجتماعية ؛ فيصبح المدمن عاجز عن التفاعل السليم مع المحيط ومنسحب من المشاركة الاجتماعية ، فيعيش حالة من الانغلاق والاغتراب في حلقة مفرغة ..يدفعه الشعور بالحاجة الملحة للتعاطي بانتظام والسعي بكل الطرق لتأمين الكمية الكافية وذلك باستعمال كل الطرق غير المشروعة كالسرقة والبغاء وحتى القتل .

مشكلة الانحراف الجنسي :

الجنس هو حالة بيولوجية طبيعية وغريزة انسانية فطرية أساسية تعمل على حفظ الكائن البشري ، وفي كل الثقافات ينظر الى الجنس كمسألة شخصية حميمية ، تمارس في اطارها الطبيعي المشروع بين الذكور ولإناث بغرض الاشباع الجنسي ، وفق قوانين وضعية وتشريعات دينية تضبط العملية الجنسية في اطارها الاجتماعي المقبول(مؤسسة الزواج) .

لكن يحدث وان تظهر انحرافات وميولات وممارسات غير طبيعية عند بعض الافراد في محاولة للوصول الى الاشباع الجنسي بطرق واساليب غير تلك المتعارف عليها في المجتمع ، والتي تصطدم بالقيم الاخلاقية والدينية والعادات والتقاليد والاعراف ، كالممارسات الجنسية الشاذة بين نفس الجنس وشت طرق الاشباع الجنسي غير المشروعة ؛ والتي اصبحت مشكلة اجتماعية حقيقية .

من الصعب حصر مشكلة الانحراف الجنسي بشكل مضبوط كونها متعددة سواء على مستوى الاسباب المؤدية الى بروزها كأنماط سلوكية شاذة او حتى على اشكال واساليب وكيفيات ممارستها ، لكن يبقى من الضروري محاولة تبيان بعض مظاهرها.

-اضطرابات نفسية وبيولوجية ناتجة عن خلل طبيعي يصاحبها عادة خلل على مستوى التنشئة الاسرية .

-صراع بين الغرائز والدوافع والمعايير الاخلاقية وبين الرغبة الجنسية والموانع الاجتماعية، مع ظهور بنية مرضية عند الفرد تميل الى الاشباع الجنسي بطرق شاذة .

-عدم الوصول الى الاشباع الجنسي بالطرق الطبيعية المشروعة (الزواج)

- تنشئة اجتماعية غير سليمة تغذي مفاهيم القلق والخوف حول كل مايتعلق بالحياة الجنسية عند الافراد.

مشكلات أسرية :

تضطلع الاسرة بالمهام الاساسية في المجتمع ، فاليها توكل مهمة التنشئة الاجتماعية الاساسية للأفراد فهي المؤسسة الاجتماعية الاولى المسؤولة عن نقل القيم الاجتماعية والتربوية من جيل الى جيل من اجل ضمان استمرار المجتمع ، كما تعتبر حجر الزاوية في البناء الاجتماعي واهم المكونات الرئيسية للنظام الاجتماعي .

وفي ظل التغير الاجتماعي والثقافي المتسارع في سياق العولمة ظهرت تناقضات كبيرة ومتعددة على مستوى القيم والتربوية والثقافية داخل الاسرة الحديثة ، فأصبحت تعرف العديد من المشكلات الاجتماعية ذات الصلة بالواقع الاجتماعي المعقد وتأثير العوامل الاقتصادية والثقافية والتربوية والقيمية على عملية التنشئة الاجتماعية ؛ مما مهد لظهور العديد من المشكلات الاسرية لعل ابرزها كالتالي :

- الصراع بين الاباء والابناء

-صراع القيم التربوية داخل الاسرة وتناقضها مع باقي نماذج مؤسسات التنشئة الاجتماعية الاخرى كالمدرسة والشارع ووسائل الاعلام وغيرها .

- صعوبة تلبية الحاجات الاساسية للأبناء سواء على الصعيد المادي او العاطفي داخل الاسرة .

-تأثر النظام الاسري بمظاهر التكنولوجية الحديثة ن سيما فيما يتعلق بنماذج الاتصال الحديثة .

-غياب الاتصال الفعال والتواصل والحوار بشكل كافي داخل الاسرة.

- صعوبة في التعامل مع ميكانيزمات الضبط الاجتماعي في مواجهة المشكلات التربوية للا طفال والمراهقين من الابناء .

مشكلات سكانية :

التضخم السكاني : عرفت الانسانية انفجارا سكانيا كبيرا في نهاية القرن العشرين ، ويرجع ذلك بالأساس الى زيادة معدلات الخصوبة نتيجة للاستقرار الملحوظ للسكان وارتفاع معدلات الرعاية الصحية والحد من معدلات الوفيات المرتفعة ، ومعلوم ان هذه العوامل المساعدة على الاستقرار قد تكون سببا مباشرا في الانفجار الديمغرافي، لكن بالمقابل ظهرت مشكلات سكانية جديدة مرتبطة بالمشاكل الناجمة عن الزيادة الكبيرة في عدد السكان وفي مواجهة صعوبة تلبية الحاجات والمتطلبات الاساسية للسكان الذين اصبح عددهم في تزايد مقلق بالنسبة للجهات المسؤولة عن تلبية حاجتهم من الغذاء والاسكان والرعاية الصحية والتعليم وتوفير فرص العمل وغيرها ، وبالتالي ظهر واقع اجتماعي معقدة افرز مشكلات اجتماعية مرتبطة بالتضخم السكاني ن سيما مشكلة الفقر ومشكلة الجوع .

الفقر : يعرف الفقر عموما بأنه العجز المادي عن الوصول الى تلبية الحاجات الاساسية الضرورية للاستمرار في الحياة، أي ضمان حد ادنى من الشروط الاساسية للفرد حتى يبقى على قيد الحياة ؛ ومن جملة هذه الشروط الغداء الكافي والمأوى على الاقل . فيما يبقى مفهوم مستوى المعيشة متدخلا مع مفهوم الفقر، كونه يعني مستوى الوصول لمتطلبات الحياة وفق مقياس نسبي ، فما يعتبر في مجتمع ما اساسيا ودا اهمية قصوى قد يكون من الكماليات في مجتمع اخر ؛ وحتى نتمكن من ضبط مفهوم الفقر وجعله مؤشرا قابلا للقياس عادة ما تلجأ الهيئات الرسمية لوضع سلم للقياس ، والذي يرتبط عادة بتحديد مستوى ادنى من الدخل اليومي للفرد ، كأن يكون واحد دولار مثلا فيصبح كل فرد لا يتحصل على واحد دولار على الاقل كدخل يومي فهو يصنف فقيرا ، أي يعيش تحت مستوى خط الفقر.

ومن مظاهره :

-الفقر افة اجتماعية تظهر نتيجة النقص في الموارد وسوء توزيع الثروة.

-حالة من الحرمان من المزايا الاقتصادية.

-الحرمان من اكتساب المهارات الحياتية والصحة الجيدة وفرص العمل .

-يظهر الفقر كنتيجة لغياب التكافل والتضامن الفعال

الجوع : حسب منظمة التغذية والزراعة التابعة لهيئة الامم المتحدة يعاني حوالي 840 مليون شخص يوميا من الجوع في العالم ، حيث لا يجدون ما يقتاتون به وهم في معاناة يومية مستمرة جراء غياب الطعام ، وتعيش مجتمعات بأكملها حالة شديدة من الجوع الراجع لنقص الطعام ، سواء كان دلك نتيجة المجاعات الكبيرة كما هو الحال في بعض اجزاء افريقيا ، او نتيجة لظروف الهجرة الطويلة اى نزوح السكان هروبا نت الحروب ، او لا سباب كما هو الحال في بعض اجزاء افريقيا ، او نتيجة لظروف الهجرة الطويلة اى نزوح السكان هروبا من الحروب ، او لا سباب مناخية مرتبطة بنقص المنتوجات الفلاحية بسبب الجفاف ، او غيرها من الاسباب المباشرة وغير المباشرة المسؤولة عن مشكلة الجوع في العالم .

.

المراجع ..

حسن عبد المجيد رشوان .المشكلات الاجتماعية .المكتب الجامعي الحديث .الاسكندرية2010

حسن عبد المجيد رضوان .الفقر والمجتمع .مؤسسة شياب جامعة الاسكندرية.2007

معن خليل عمر .علم المشكلات الاجتماعية .دار الشروق للنشر والتوزيع عمان 2005

دلال محسن ستيتة. المشكلات الاجتماعية. دار وائل للنشر 2001

شارل لينكوم ودافيد كوهين .العلوم الاجتماعية والمعرفة المفيدة لحل المشكلات الاجتماعية .ترجمةعمر الجولاني .المكتبة المصرية 2010

ميشل شودوفنتسكي .عولمة الفقر .ترجمة محمد مستجير .مكتبة الاسرة 2012

-